Mazen Dana (Arabic: مازن دعنا, romanized: *Māzin Da'nā*; 1962 – 17 August 2003) was a Palestinian journalist who worked as a Reuters cameraman. He spent a decade covering the Israeli–Palestinian conflict in Hebron in the West Bank, for which he was awarded the 2001 International Press Freedom Award of the Committee to Protect Journalists. He was shot and killed by US soldiers in Baghdad, Iraq on 17 August 2003.

On 17 August 2003, Dana was shot and killed by a US Army soldier as he attempted to film a tank patrol outside Abu Ghraib prison in Baghdad during the Iraq War.[3] The soldier mistook his camera for a rocket launcher and fired, hitting Dana four times in the chest. Though the soldiers then realized their mistake and called for medical aid, Dana died on the scene.[4] He was the second Reuters cameraman to be killed in the conflict, and the seventeenth journalist to be killed.[5]

https://en.wikipedia.org/wiki/Mazen_Dana

في رسالة من شقيق الشهيد مازن دعنا
اغتيال أخي بسبب كشفه حقيقة المرتزقة الأمريكان

شبكة البصرة
www.albasrah.net

https://web.archive.org/web/20110226095410/http://www.albasrah.net/maqalat/list_maqalat.htm

اخو الشهيد نجيب ناجي دعنا

الشهيد مازن دعنا *(Martyr Mazen Dana)*

انا اخو الشهيد الصحفي مازن دعنا الذي استشهد في العراق بتاريخ 2003/8/17 برصاص قوات الاحتلال الأمريكي الغادر اثناء تأديته لواجبه الصحفي والوطني من أجل نشر الحقيقة وفضح جرائم الاحتلال وبشاعته، ارسل هذه الرسالة لأوضح لكم حقيقة ما جري واتمني منكم ان تنشروا الحقيقة لاني اعتبركم من وسائل الاعلام العربية القليلة التي تتمتع بالمصداقية والثقة و الانتماء للقضايا العربية لاسيما قضيتي فلسطين والعراق.. ان حقيقة ما حدث لا يمكن اعتباره عشوائيا أو عابرا ، وان استهداف مازن لا يجب ان يمر مرور الكرام. كما انه ليس من الممكن تصديق الرواية الأمريكية الغبية التي تقول ان الجنود ظنوا ان مازن يحمل قذيفة مدفعية وأن قتله كان بطريق الخطأ.. أؤكد لكم أن مازن قد اغتيل بطريق العمد وهنا يبرز التساؤل لماذا؟؟

اثناء وجود مازن في العراق ليقوم بعمله اتصل بي وابلغني انه استطاع ان يتوصل لمجموعة من الحقائق فلقد تبين له انه تم دفن جثث عدد كبير من الجنود الأمريكان المرتزقة في الصحراء العراقية، هؤلاء الجنود لا يحملون الجنسية الأمريكية بل يحملون البطاقة الخضراء وانهم قد وعدوا بعد انتهاء العملية العسكرية في العراق بحصولهم علي الجنسية بالاضافة الي مكافأة مالية وان من يقتل من هؤلاء المرتزقة من قبل المقاومة العراقية الباسلة لا يتم الاعلان عنه ويتم دفنه بسرية تامة في الصحراء العراقية بعد وضعهم في اكياس بلاستيكية .، كانت مصادر مازن عديدة، فهناك جهات من المقاومة العراقية اخبرت مازن ومن ناحية أخري وهي الأهم ان ثمة أحد هؤلاء المرتزقة قد اخبره بذلك وانه يخشي ان قتل ان يكون مصيره مثل مصير زملائه، بعد أن اخبرني مازن بذلك قال لي انه يسعي لان يقوم بعمل تحقيق صحفي مدعم بالصور واعترافات شهود العيان لينشر الحقيقة الي العالم، رغم تحذيري الشديد له والنابع من خوفي عليه لمعرفتي بمدي جرأته وشجاعته الا أنه اصر علي القيام بهذا التحقيق الصحفي، واخيرا تمنيت له التوفيق والنجاح والعودة سالما إلي ارض الوطن، بعد ان اغلقت السماعة تملكني خوف وقلق كبير علي اخي من ان يتم الغدر به نظرا لمعرفتي التامة بمدي خطورة قيامه بمثل هذا العمل، ومن ثم هاتفني عدة مرات ليخبرني بأنه قد حقق انجازا كبيرا في عمله، وانه سيقوم بعمل قصة اخبارية حال عودته الي ارض الوطن لكن في اليوم المشئوم 8/17 وهو اليوم المفترض أن يكون اليوم الأخير له في العراق، كلف مازن بتصوير سجن أبوغريب حيث حصل علي تصريح يخول له زيارة السجن وتصويره من الداخل، وعند وصوله هو وزميله الصحفي نائل شيوخي لم يسمح لهما بدخول السجن وقالوا لهما انهما بوسعهما أخذ الصور من الخارج فقط، ورغم محاولاتهما اقناع الجنود بادخالهما

إلي السجن لتصويره لمدة نصف ساعة إلا انهم لم يسمحوا لهما بذلك، وبعد ان قام مازن بتصوير السجن من الخارج ركب سيارته هو وزميله للعودة الي مكتب رويترز، ولكن أثناء ركوبهم السيارة رأي مازن رتلا من الدبابات قادما إلي منطقة السجن فنزل من السيارة لأخذ صورة اخيرة للأسف كانت الأخيرة في حياته، **حيث قام جندي حاقد باطلاق رصاصة واحدة فقط اخترقت قلب الشهيد**، في المشهد، الأخير هنا، اقصد المشهد الذي اغتيل فيه مازن احب ان الفت نظركم لعدة نقاط تؤكد ان عملية استهداف مازن كانت متعمدة.

أولا: ان الجنود الأمريكيين برروا عملية اغتيال مازن بأنها خطأ نظرا لانهم اعتقدوا أن الكاميرا هي قاذفة صواريخ علما بان الدبابة كانت تبعد عن مازن فقط 50 مترا أي يمكن مشاهدة الكاميرا بوضوح ومن ناحية أخري انه في العلوم العسكرية التي تدرس في جميع انحاء العالم معروف ان الكاميرا الصحفية يمكن التمييز بينها وبين القاذفة عن بعد ميل فما بالكم بان المسافة لم تتعد ال 50 مترا فقط؟؟!!.
ثانيا: انه تم اطلاق رصاصة واحدة من قناص استهدفت قلب مازن علما بانه كان يعمل في المنطقة اربعة طواقم صحفية.
ثالثا: ان مازن نزل من سيارة معروفة بانها للصحافة وانه كان يرتدي البزة الصحفية.
رابعا: ان الجنود الذين يحرسون سجن أبوغريب قد تعرفوا علي هوية مازن وبالتأكيد انهم كانوا علي اتصال مع رتل الدبابات.
خامسا: ان مازن ترك ملقي علي الأرض لمدة تتراوح ما بين ثلث الساعة ونصف الساعة حيث رفض الجنود الأمريكيون علاجه أو حتي السماح لزميله الصحفي نائل شيوخي بتقديم الاسعافات الأولية له ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بتهديد زميله نائل اذا ما حاول الاقتراب من مازن أو مساعدته علما بان الجندي الحقير وقف فوق الجثة واشعل سيجارة بكل برود.
سادسا: ان رتل الدبابات كانت بصحبته سيارة اسعاف حيث كان من الممكن علاجه أو تقديم الحد الادني من المساعدة لكنهم قاموا بنقله بواسطة الدبابة الي جهة غير معلومة.
سابعا: لقد تم احتجاز جثة الشهيد لمدة تزيد علي اليومين في معسكر في بغداد ومن ثم تم نقله الي معسكر في الكويت ولكن الضغوطات التي قامت بها وكالة رويترز ساهمت في الافراج عن الجثة وارسالها الي أرض الوطن بربكم أليس ذلك كافيا لان يكون واضحا وجليا لكم بان مازن قد اغتيل... اود اعلامكم ايضا بأن مازن عندما وصل الي ارض الوطن قد استقبل استقبال الشجعان وقد ووري الثري في مدينة الخليل بعد ان كانت جنازته مهيبة وعظيمة.
أود فقط ان ابلغكم ببعض المقتطفات عن حياة الشهيد مازن دعنا... انه كان رجلا وطنيا للغاية وولد لأسرة وطنية وحمل هموم وطنه وشعبه وامته العربية دائما، ففي الانتفاضة الأولي التحق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وخاض العديد من المواجهات ضد جنود الاحتلال الإسرائيلي ورعاع المستوطنين مما عرضه للاعتقال عدة مرات حيث ذاق مرارة التحقيق والتعذيب والسجن، وفي أول التسعينيات التحق للعمل كمراسل لصوت القدس المحظور وهو صوت منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم التحق للعمل في وكالة رويترز كمصور حيث تعرض للاعتقال واعتداءات المستوطنين عدة مرات، بالاضافة الي انه قد اصيب عدة مرات برصاص الاحتلال منها اربع اصابات خطيرة حيث كان مازن يشكل كابوسا للاحتلال نظرا لما تمتع به من شجاعة كبيرة في خوض الحدث من أجل كشف الحقيقة للعالم، ايضا لقد نال الشهيد العديد من الجوائز والأوسمة المحلية والعالمية نظرا لتفانيه في عمله ومن اهمها جائزة شرف الصحافة لعام 2001 وهي تهدي للصحفي الجريء والشجاع..
اخيرا أود ان أتقدم بشكري الجزيل لحضرتكم راجيا منكم ان تفتحوا هذا الملف، حيث لاقي ضجة كبيرة في الصحف والمجلات الغربية لكن للاسف ان الاعلام العربي مر عليه مرور

الكرام وكأنه حدث عابر ولم يبحث في حيثياته كما يجب...

2003/9/25

http://www.albasrah.net/maqalat_mukhtara/mazenda3na_25092003.htm

---

متابعة: (قوات العلوج تخفي خسائرها الحقيقية!؟..أين الدليل؟)

شبكة البصرة
د. فاضل بدران
.. إذن حتى وإن أرادت إدارة –الارهاب- الامريكية ان تخفي الحقائق او ان تدفنها فهناك قضايا ومتعلقات يجب عليها معالجتها, ولذا فإن السياق المتبع في تثبيت الخسائر هو التالي :
يعلن مقتل الجندي الامريكي في الحالات التالية فقط :
1- من يقتل أمام أعين الناس.
2- من يشهدمقتله ممثلوا الوكالات الاعلامية.
3- من تتأخر عملية نقله وهناك اكثر من شاهد من زملائه على مقتله.
فيما عدا ذلك فإن كل القتلى يعلن أنهم جرحى.. وتتبع الطريقة التالية بمعالجة أمرهم:
1- يُنقلوا حالا الى مراكز طبية تحكم كل مفاصلها الاستخبارات العسكرية.. وتبلغ وحداتهم وزملائهم بأن إصاباتهم جِدية أو خطيرة.
2- يتم نقلهم إما الى المانيا أو قطر أو بلد آخر لديهم قواعد فيه وتتم عملية تجميدهم لمعالجة لاحقة.
3- وحسب الاجراءات التحسبية الصارمة فإنه يمنع عليهم أن يتحدثوا بالامر او ان يبلغوا عوائلهم او عوائل زملائهم .. علما ان بريد الجنود يخضع لمراقبة صارمة -ومهينة احيانا!- وكذلك البريد الالكتروني او الانترنيت.. ويستلم الجنود التحذيرات المستمرة خاصة عند استخدامهم الانترنيت.
4- في بعض الحالات وحينما تصعب عملية نقل القتيل الى المانيا او قطر وترى الادارة العسكرية ضرورة الاعلان عن ذلك فقد ترمى في النهر او قد يتعرض الى نوبة قلبية او حادث سير (بعد مقتله بإيام بالطبع!).. وهذه لايعلن عنها كخسائر حرب (!!).
5- في الحالات التي يقتل علج من اصول غير امريكية (طالب هجرة) فإنه يدفن في مقابر جماعية داخل المعسكرات الامريكية.
6- هناك طرقا اخرى للاعلان عن القتلى دون اعتبارهم خسائر حرب.. ومن هذه الطرق:
أ- الغرق في النهر.
ب- اصابته بنيران صديقة.
ت- مقتله بحادث سير.
ث- اصابته بحمى او مرض مجهول.
ج- اصابته بالسكتة القلبية اثناء نومه.
بقي أن نجد الادلة.. وأحد هذه الادلة وجدها اخوتنا في احد المواقع .. فقد وجدوا مقبرة جماعية للعلوج في ميدان المعسكر الذي غادرته القوات الامريكية بانسحاب سريع نتيجة غضبة جماهير أهالي تلك المنطقة .. فتركوا خلفهم مقابرهم دون ان يتسنى لهم قصفها او إخفائها نهائيا.. وتجدون صوراً لهذه المقابر والقتلى الامريكان الذين كانو فيها وذلك على موقع المرصد الاسلامي (المرصد1 المرصد2 المرصد3) (بارك الله برجال

المقاومة الشجعان وبالقائمين على هذا الموقع وجزاهم الله خير الجزاء.. إنشاءالله) ..
إذن لقد وجدنا دليلاً.. ترى هل سنجد وكالات اخبارية او افرادا او منظمات تستخدم ذلك الدليل وتلك الوقائع لتقول للعالم كله من اولئك الذين ارادت ان تدفنهم قيادتهم دون علم احد؟ .. هل سنجد اناسا مخلصين للانسانية من بين العرب والمسلمين من يستخدم ذلك ليفضح قيادة الارهاب الامريكية امام شعبها فيخدم الانسانية ويخدم امته ودينه؟ ..
كل ما أرجوه أيها الاخوة والاخوات ان تكتبوا عن ذلك وتعرفون به المواقع الاسلامية والعربية والاجنبية وادعوهم للتحري عن الامر حتى المشككين منهم بقوة الدليل .. ادعوهم ليتحروا عن الامر..
وحبذا لو قامت بذلك قنوات الذل الاخباريةالعرابية.. ولكني أشك بذلك .. فهي معذورة .. بماذا؟ .. معذورة بأن جُّل وقتها مخصص لنقل خبر كل عطسة يعطسها المهرج الصليبي الجديد (بوش) .. ومنشغلة بالدعاية للاسلحة الامريكية والغربية .. ومشغولة بنقل آراء وتصريحات شارون ورجاله الصهاينة .. ومشغولة باعادة عرض لقطات أسر المجاهد الكبير صدام حسين .. ومشغولة بالترويج لأخبار الحملة الصليبية التي يقودها شيوخ الخليج لحذف آيات القرآن الكريم الخاصة بالجهاد والدفاع عن حقوق الله والامة .. وكل ما يمجد الشهادة والاستشهاد ..
2003/12/30

http://www.albasrah.net/maqalat_mukhtara/badran_30122003.htm

تقرير من بغداد

كيف تتخلص القوات الامريكي من جثث جنودها ؟؟؟

شبكة البصرة

بغداد - صابر شوكت

الوقائع والاعترافات التي جمعها هذا التقرير الخطيرحول تخلص القوات الامريكي من جثث جنودها بالقائها من الطائرات الى الانهار والصحاري المهجورة لتلتهمها الوحوش الكاسرة او تتحلل في روافد الانهار، تؤكد انها ستظل جريمة انسانية وسبة في جبين امريكا العظمى التي تدعي انها بلد الحضارة الانسانية المعاصرة.

فوجيء الامريكان بجثثهم ترد اليهم!

وشاءت عدالة السماء ان يقوم اناس بسطاء من اهل العراق بجمع هذه الجثث التي تخيلت القوات الامريكية انها تخلصت منها ودفنها في مقابر جماعية في عدة مناطق منها شاطيء نهر ديالى ومنطقة الثرثار بسامراء ووادي حيران الصحراوي بمنطقة الرطبة. وربما القيادات التي اصدرت امر التخلص من جثث قتلاها بهذه الوحشية تخيلت ان هذه الجريمة قد توارت في احداث العراق المتلاطمة ولكنهم لايتخيلون ان عدالة السماء بالمرصاد لهم في هذه اللحظة . وان من جمع الجثث من الانهار والوديان باسم الانسانية والرحمة من اهالي العراق ودفنوهم في مقابر جماعية باكياسهم السوداء يعلمون انهم جمعوا ادلة هذه الجريمة المروعة لتبقى شاهدة على مر الزمان على وحشية قادة ومسؤولي جيش الاحتلال الامريكي بالعراق.
لذلك عندما ذهبت الى منطقة ديالى على بعد 60 كم شرق بغداد لوقوف على حقيقة المقابر

الجماعية لجثث الجنود الامريكان هناك ، اكد كبير الصيادين ويدعى ف. س . على عدم تصويرهم او ذكر اسمائهم وزملائه خوفا من انتقام قوات الاحتلال الامريكي منهم لو علموا انهم وراء كشف جريمتهم. وسر هذا الخوف ان صيادي نهر ديالى في باديء الامر منذ نهاية شهر آب/اغسطس اصطادوا في شباكهم اكياسا سوداء بها 3 جثث لجنود امريكان وابلغوا القوات الامريكية التي تسلمتها منهم ومن زملاء صيادين من مناطق اخرى من نهر دجلة وفي ناطق نائية وكانت الجثث مشوهة المعالم ومنها جثث نساء . وكانت اغلب الجثث عارية والنيران قد اتت تماما على ملامح وجوهها، ولكنهم فوجئوا بعد ذلك ان القوات الامريكية تعلن ان هؤلاء الجنود انتحروا باغراق انفسهم في النهر. (ووضعوا انفسهم في اكياس سوداء قبل ان يرموا انفسهم في النهر – دورية العراق).
عندذاك ادرك الصيادون ان القوات الامريكية تخفي جريمة لاتريد لأحد ان يكشف عنها ، بل ان بعض الصيادين تخيل مكافأة القوات الامريكية لهم عند تسليمهم جثث زملائهم ولكنهم فوجئوا بأنه في بعض الاحيان وجه اليهم الاتهام بقتلهم.
بعد ذلك عزف الصيادون عن تسليم جثث القتلى الامريكان وقرروا دفن ماتصيده شباكهم في مقابر جماعية بعد تزايد عدد الاكياس التي تلقيها المروحيات فجرا وبداخلها الجنود الامريكان خوفا من تلوث مياه النهر بتحلل جثث القتلى.

شباك الصيادين تمتليء بصيد الفجر

نهر ديالى نهر صغير ينبع من ايران ويصب في دجلة ومناطق الصيد البدائي تقع في مناطق نائية لايطرقها سوى المزارعين والصيادين فهي شبه معزولة والصيادون من اهالي ديالى طيبون ويعيشون بالفطرة ولم يصدقوا ان آخر ماتفعله امريكا التي جاءت بدعوى تحريرهم من طغيان حاكم ، تلقي بفلذات اكبادها في نهرهم المهجور لأنها جثث مشوهة. ويؤكد الصيادون ان الامر بدأ في شهر آب/اغسطس حيث يتجمع الصيادون فجرا لبدء الصيد كأفضل موعد له وكانوا يفاجأون بالمروحيات الامريكية تلقي اكياسا ضخمة في ظلمة الفجر ولايتخيل الطيارون ان هناك صيادين على الشاطيء يصطادون في هذه اللحظات وكان الصيادون يلقون شباكهم فتخرج فيها ماتلقيه المروحيات بدلا من الاسماك وعلى الشاطيء كان الصيادون يفتحون الاكياس السوداء فيفاجأون بداخلها بجثث متفحمة تماما ومنهم فتيات وجميع الجثث عارية ولكن بقي منهم بعض معالم تؤكد انهم ليسوا عراقيين وانهم اجانب ومن ملامح جنسيات مختلفة. وكانت رائحة الجثث نتنة ولأن الصيادين يعيشون بالفطرة مع نهرهم الصغير وببساطة الاناس المسالمين يعلمون ان للموتى حرمة وان الجثث يجب ان تدفن في التراب ولا تذوب في مياه النهر فحفروا لهم حفرة جماعية ودفنوهم فيها في عدة مواقع على شاطيء نهر ديالى.
عندما اقترحت نبش أي حفرة لمعرفة مابداخلها كاد الصيادون يفتكون بي على هذا الاقتراح السخيف مؤكدين على حرمة الموتى وان بها عددا كبيرا من نساء الجيش الامريكي فكيف اطلع على عورات الموتى.
واكد الصيادون ان لديهم اكثر من 65 جثة لجنود الجيش الامريكي في مقابرهم الجماعية التي دفنوهم فيها وهم على استعداد لكشف اسرارها فقط لمنظمات دولية محايدة لنقل هؤلاء الضحايا الى اسرهم وامهاتهم في امريكا لتستريح قلوب الامهات الثكالى .

الذئاب دلت عليهم!

يؤكد ع.ي. من تكريت ويعيش في سامراء ان شقيقه يعمل في الدفاع المدني مع قوات الاحتلال الامريكي وان شقيقه يتولى مع زملائه نقل القتلى والجرحى من الجنود الامريكان

التي تخلفها عمليات المقاومة العراقية واكد له شقيقه ان عدد القتلى الذين تعلن عنهم قيادة الاحتلال بعد أي عملية للمقاومة العراقي – اقل من الحقيقة كثيرا – وكان اخرها عملية اسقاط مروحية امريكية في الفلوجة في بداية رمضان حيث اعلنت قيادة الاحتلال ان عدد القتلى الامريكان 13 جنديا بينما الحقيقة ان شقيقه جمع مع زملائه جثث اكثر من ثلاثين جندي امريكي اغلبهم اتت النيران على ملامح وجوههم وتفحموا . واكد (ع. ي.) ان منطقة ثرثارة المهجورة في صحراء سامراء اكتشف بها بعض الاهالي من البدو الرحل جثث جنود امريكان في اكياس سوداء وكذلك في منطقة وادي حيران الصحراوية . لقد لاحظ سكان مدينة الرطبة تزايد عدد الذئاب في المنطقة بسبب كثرة عدد الجثث التي تلقيها المروحيات الامريكية في الصحراء على امل ان تلتهمها الذئاب ووحوش الصحراء، ولكن الاهالي جمعوا كثيرا من بقايا هذه الجثث ودفنوها في مقابر جماعية رحمة بالموتى وكذلك للتخلص من الذئاب التي تجمعت حول الجثث. وكان اهالي الرطبة قد قاموا بنفس هذا الموقف في بداية الحرب على العراق حيث كان بمنطقتهم عدد من المجاهدين العرب في خنادق بالصحراء لمقاومة الغزو الامريكي وابادتهم الطائرات الامريكية عن آخرهم ولم يعلم اهالي الرطبة بتناثر جثثهم الا عندما تزايد عدد الذئاب فانتشروا بالصحراء وقاموا بدفنهم بمقابر جماعية وتدور الايام بعد شهور ليقوم الاهالي بدفن جثث الامريكان بنفس المنطقة ولكنه يتساءلون بحيرة لماذا تلقي المروحيات الامريكية بجثث ابنائهم في الجيش الامريكي في الصحراء والانهار للتخلص منها ولايرسلونها الى اهاليهم في امريكا ليدفنوا هناك كما تقضي بذلك الانسانية وجميع الشرائع السماوية؟ هل هذه هي الحضارة التي يريدون نشرها في العراق ؟

انقض علي كالوحش الهائج

كان لابد من البحث عن اجابة لهذا السؤال؟

الجنود الامريكان في شوارع بغداد مدججون بالسلاح حتى الاسنان متحصنون بمدرعاتهم ودباباتهم ويدهم المرتعشة على الزناد دائما جاهزة للانطلاق وقتل الابرياء باسم حمايةارواحهم من عمليات المقاومة – ولذلك لايسمحون لنا بالاقتراب منهم والتحاور معهم ، فهم في حالة رعب مستمر ، خلف فندق فلسطين المحاط بسياج منالاسلاك الشائكة والاجراءات الامنية المشددة – كانت سيارتان مدرعتان في فترة راحة والجنود بداخلها مستغرقون في النوم في حالة اعياء وارهاق عندما اقتربت محاولا تصوير السائق بجوار الباب المفتوح ورشاشه ملقى امامه وشعر بي وانقض علي كالوحش الهائج ويده على الزناد وانا ارفع يدي بالكاميرا مستسلما حتى جاء قائده وانقذني واخذ الفيلم من الكاميرا وهو يسبني . حاولت الحصول على الاجابة على السؤال المحير فنهرني وطردني من ساحة الفندق تماما. سنحت لي فرصة التحدث مع احدهم صباح احد الايام في شارع السعدون . بدأت الحوار مع بيرد المجندة الامريكية من تكساس واكدت ان عملها مركز على مراقبة الجنود الامريكان ومدى انضباطهم اثناء الدوريات بشوارع بغداد وكذلك يفعل زملاؤها في جميع محافظات العراق.

وسألتها عن حقيقة هروب بعض المجندين وتسللهم من الحدود فأجابت في تحفظ ان هؤلاء لاينتمون حقيقة الى الجيش الامريكي ولكنهم مرتزقة متطوعون بأجر وعقود خاصة منذ بداية الحرب وهم من جنسيات متعددة من انحاء العالم ممن يحلمون بالحصول على الجنسية الامريكية وعندما انضموا الى الجيش الامريكي استجابة الى اعلانات نشرت في العام الماضي قبل الحرب انضموا بشروط معينة وهي حصولهم على راتب ومميزات طوال فترة الحرب على العراق وبعد النصر والعودة الى الولايات المتحدة يستحقون تغيير هويتهم من جرين كارد الى الجنسية الامريكية.

قالت المجندة بيرد انه للاسف معد ان اعلن الرئيس بوش في شهر مايس/ مايو نهاية الحرب على العراق والعمليات العسكرية اصبح من حق هؤلاء الجنود انهاء خدمتهم والتسلل من الحدود حول العراق دون التعرض الى عقوبة الهروب من ميدان المعركة وقد ازداد هروب هؤلاء بعد تزايد اعمال المقاومة في الفترةالاخيرة وكثير منهم عندما يضبطون يتعللون بانتهاء المعارك الحربية وانهم لم يفروا أنه لاتوجد هناك معركة! فنلقي بهم في السجن وبعضهم نعيده الى القيادة في قطر للتصرف معهم. وقالت ان بوليس الانضباط يركز عمله في شوارع بغداد اساسا لمراقبة انضباط هؤلاء الجنود لأن اغلبهم يعمل تحت ضغط وليس عن اقتناع بقضية ما واغلبهم يريد الفرار بحياته والتضحية بالجنسية الامريكية التي انضم للجيش من اجلها.

مجندة تتهم زميلتها بالكذب!

وتجرأت مع المجندة بيرد وسألتها السؤال المحير : عن حقيقة الجثث التي تلقى من المروحيات الامريكية بالمناطق النائية في العراق ولماذا لاتعاد الجثث الى امريكا؟ اجابت بارتباك : ان مثل هذه القصص تسربت الى معسكرات الجنود وتسببت في انهيار حالتهم النفسية بسبب رعب هذه القصص ، ولكنني اؤكد انها مجرد شائعات وهكذا يؤكد لنا قادتنا الضباط.
في هذه الاثناء كانت زميلة بيرد المجندة مارتا تجلس على مدفعها بالقرب منا ترقب الحوار ، ثارت فجأة في هستريا وهي تؤكد لبيرد انها كاذبة وانها تعلم حقيقة ان زملاءها من الجنود الذين تضيع معالم وجوههم بفعل النيران التي تأتي على الجثث ولاتستطيع قوات النجدة الامريكية انقاذ جثثهم من التفحم يتم التخلص منها في مجاهل العراق بطرق غامضة، واعتبارهم مفقودين خشية من اعادتهم لذويهم في امريكا الذين لن يستطيعوا القاء نظرة الوداع الاخيرة على وجوههم لأنهم اصبحوا جثث بلا ملامح وحتى الترميم لايفلح معهم. قالت المجندة بيرد في ارتباك ان زميلتها مارتا في حالة نفسية سيئة بسبب فقدها صديق بالجيش تفحمت معالمه وبالفعل لم يتم ارسال جثته الى اسرته ولانعرف بالضبط اين تم دفنه بالعراق ! وقالت ان مارتا صغيرة عمرها 20 عاما ونحن نشفق لحالها بعد فقد صديقها، ونحن حقيقة في حيرة خاصة الفتيات وانا مثلهم . فنحن نحب الحياة ، وكمقاتلين نحن ننتمي لأقوى جيش بالعالم وننفذ الاوامر بانضباط ونستطيع قهر أي قوة عسكرية في أي معركة ولكننا هنا في العراق لاندري بالضبط ماهو المطلوب منا ، فقد انجزنا مهمة تحرير شعب العراق وانقاذ العالم كله من وحشية صدام حسين ومفروض ان نكافأ ونعود الى بلادنا لننعم بالحياة فنحن هنا وسط مدنيين ، نحارب اشباح لانعرفها ونقتل مدنيين ابرياء منهم اطفالا . نحن هنا حقيقة لانفعل شيئا سوى الحفاظ على حياتنا فقط من اشباح مجهولين لايعلنون عن انفسهم ولانعرف من هم .
قالت المجندة مارتا في هستريا : نحن لانعرف بالضبط مايريده بوش ورامسفيلد منا في العراق. اننا هنا لانفعل شيئا سوى فقدان اعزاء من زملائنا كل يوم ، تحصد ارواحهم اشباح لانراها . حتى جثث زملائنا لاننعم بتوديعها بعد تفحمها وضياع ملامحها. وتكون مكافأتهم القاءهم بالانهار ليلا والتخلص منهم . قالت مارتا : هل تعرف اقصى امنية لي الان ؟ هي ان اعود الى وطني بسرعة لاعيش بين اسرتي واقصى امنية ان قتلت بالعراق ان اقتل بالرصاص فقط ولاتتفحم جثتي حتى يمكن ان اعود الى وطني وتراني امي لآخر مرة . ان هذه امنيتنا الغالية هنا _ جميعنا نتمنى ان نعود احياء او جثثا ولانلقى المصير المرعب بالتخلص من جثثنا ليلا.

ليسوا زملاءنا

على باب جامعة بغداد تقف دبابة امريكية للحراسة وعليها احدى المجندات وقد دخلت في صداقة مع شقيقة سائق سيارتي التي سألتها بالنيابة عن : كيف وامريكا بلد الحضارة وحقوق الانسان تسمحون بالتخلص من جثث زملائكم بالجيش والقائهم بالانهار والصحارى المهجورة ؟ اجابتها المجندة في غطرسة واحباط : هؤلاء ليسوا زملاءنا. انهم متطوعون مرتزقة انضموا الينا بعقود وروط خاصة على امل الحصول على الجنسيةالامريكية ومن ضمن الشروط التي وقعوا عليها هي عدم احقية اسرهم الذين يقيمون بطرق غير مشروعة في امريكا في المطالبة بجثثهم وارسالهم لذويهم في حالة تعذر ذلك ولكن ربما تنعم اسرهم بالقوز بالحلم الذي مات من اجله ابنهم وهوالحصول على الجنسية الامريكية. ومن بين اجابة المجندة الامريكية ان هؤلاء في رأيها لايستحقون العودة كجثث الى الوطن لأنهم في آخر الامر مرتزقة بلا قضية يقاتلون من اجلها مثلما تؤمن هي وزملاؤها من افراد الجيش الامريكي ، فهم درجة ثانية من الناس وليست لهم اية حقوق ويستحقون ان تلقى جثثهم في الصحاري. وهي تراهم نقطة ضعف كبيرة في الجيش الامريكي وافعالهم وهروب بعضهم سبب مباشر في انهيار الحالة النفسية للجيش الامريكي في العراق !

ماهو أكثر المواقع الامريكية سرية في العراق؟

في قصر المؤتمرات ببغداد مقر المركز الاعلامي الامريكي اجاب ضابط الاتصال تحت الحاحي على السؤال مؤكدا عدم ذكر اسمه قائلا : ان قرار التخلص من الجنود المشوهين وكذلك الجنود المرتزقة بهذه الطريقة الوحشية هو قرار داخلي كما يقال صادر عن القيادة العامة لقوات التحالف بمقرها بقطر ولاتعلم عنه الادارة الامريكية شيئا ولكنني اؤكد بيقين انه قرار اجمعت عليه الادارة الامريكية بكاملها . وذلك بحجة عدم انهيار شعبية الرئيس بوش في هذه المرحلة الحرجة من حملة الانتخابات لفترة رئاسة ثانية يحلم بها وحتى لايثور الرأي العام الامريكي في حالة ارسال جميع الجثث الى ذويهم ويتبينون ضخامة الخسائر في العراق وحتى لاتضيع احلام مؤيدي الرئيس بوش في فترة رئاسة ثانية وكذلك تضيع منهم كعكة العراق التي لم يهنأوا بالتهامها بعد بسبب تفجيرات خطوط النفط. اكد الضابط الامريكي ان مايجري لجثث الجنود الامريكان جريمة انسانية لايشفع لها أي مبرر وهو القرار الذي يتخفون وراءه بعدم ارسال الجثث المتفحمة الى اهاليهم في امريكا لأن النيران اتت على ملامحهم ولن تفيد معهم مراسم الوداع الاخير. اكد الضابط الامريكي : ولكن اذا كان اخفاء الجثث من اجل اخفاء الحقائق يجعلهم يفلتون ، فإن ارسال الجرحى الى المستشفيات بأمريكا يوميا يفضحهم فنحن نرسل يوميا الىامريكا اكثر من 50 جريحا اغلبهم نجوا من الموت ولكنهم فقدوا اطرافهم واصبحوا بقايا بشر، ومنذ حرب فيتنام هذه اول اعداد ضخمة من الجرحى في الجيش الامريكي يسقطون يوميا في حرب لانعلم بالضبط ماهو المطلوب لإنهائها خاصة بعد تحقيق الهدف والقضاء على نظام صدام حسين ولايوجد الان مبرر لسقوط هذا العدد الهائل من ابناء الجيش يوميا والتخلص من الجثث بطرق غامضة . لقد تحول موقع سلاح الخدمات الطبية بمقر قيادة التحالف ببغداد الى اكبر موقع تحيطه السرية حتى لاتتسرب للقوات اعداد القتلى والجرحى وحتى لايعلم احد اين ينتهي المطاف بالاعداد الحقيقية للجثث.

2004/1/7

TRANSLATION

In a letter from the brother of the martyr Mazen Da'na: "My brother was assassinated because he exposed the truth about American mercenaries."

I am the brother of the martyred journalist Mazen Da'na, who was killed in Iraq on August 17, 2003, by the treacherous bullets of the U.S. occupation forces while performing his journalistic and patriotic duty to spread the truth and expose the crimes and atrocities of the occupation. I am sending this message to explain to you the truth of what happened, and I hope you will publish the truth, because I consider you to be among the few Arab media outlets that enjoy credibility, trust, and a commitment to Arab causes—especially the causes of Palestine and Iraq. The truth of what happened cannot be dismissed as random or trivial, and the targeting of Mazen must not be overlooked. Nor is it possible to believe the absurd American narrative claiming that the soldiers thought Mazen was carrying an artillery shell and that his killing was accidental. I assure you that Mazen was deliberately assassinated, which raises the question: Why?

While Mazen was in Iraq on assignment, he called me and told me that he had uncovered a number of facts: it turned out that the bodies of a large number of American mercenary soldiers had been buried in the Iraqi desert. These soldiers do not hold U.S. citizenship but rather have green cards, and they had been promised that after the military operation in Iraq ended, they would receive citizenship in addition to a financial reward. Furthermore, any of these mercenaries killed by the valiant Iraqi resistance are not publicly acknowledged and are buried in complete secrecy in the Iraqi desert after being placed in plastic bags.

Mazen had numerous sources: some were from the Iraqi resistance who informed him, and—more importantly—one of these mercenaries himself had told him this, fearing that if killed, he would meet the same fate as his colleagues. After Mazen told me this, he said he was planning to conduct a journalistic investigation backed by photographs and eyewitness accounts to reveal the truth to the world. Despite my strong warning—which stemmed from my fear for his safety, knowing how bold and courageous he is—he insisted on carrying out this investigation.

Finally, I wished him good luck, success, and a safe return to his homeland. After I hung up the phone, I was overcome with fear and great anxiety for my brother,

worried that he might be betrayed, given my full awareness of just how dangerous undertaking such a task was. He then called me several times to tell me that he had made significant progress in his work and that he would produce a news story upon his return home.

But on that fateful day, August 17—which was supposed to be his last day in Iraq—Mazen was assigned to film Abu Ghraib Prison, where he had obtained a permit authorizing him to visit the prison and film inside it. Upon his arrival with his fellow journalist, Nael Shouki, they were not allowed to enter the prison and were told they could only take photos from the outside. Despite their attempts to convince the soldiers to let them into the prison to film for half an hour, the soldiers refused to allow it. After Mazen photographed the prison from the outside, he and his colleague got into their car to return to the Reuters office. However, as they were getting into the car, Mazen saw a convoy of tanks approaching the prison area, so he got out of the car to take one last photo—unfortunately, it was the last of his life—when a malicious soldier fired a single bullet that pierced the martyr's heart. In this scene, —I mean the scene in which Mazen was assassinated—I'd like to draw your attention to several points that confirm that the attack on Mazen was deliberate.

First: The American soldiers justified Mazen's assassination as a mistake, claiming they mistook the camera for a rocket launcher—even though the tank was only 50 meters away from Mazen, meaning the camera could be clearly seen. Furthermore, it is well-known in military science, as taught worldwide, that a press camera can be distinguished from a launcher from a distance of one mile—so how much more so when the distance was only 50 meters??!!

Second: A single bullet was fired by a sniper, targeting Mazen's heart, even though four press crews were working in the area.

Third: Mazen got out of a vehicle known to belong to the press, and he was wearing a press uniform.

Fourth: The soldiers guarding Abu Ghraib Prison recognized Mazen, and they were certainly in contact with the tank convoy.

Fifth: Mazen was left lying on the ground for a period ranging from one-third of an hour to half an hour, during which the American soldiers refused to treat him or even allow his fellow journalist, Nael Shouki, to administer first aid to him; not content with that, they threatened Nael if he tried to approach Mazen or help him, noting that the despicable soldier stood over the body and lit a cigarette with utter indifference.

Sixth: **The tank convoy was accompanied by an ambulance, so it would have been possible to treat him or provide at least minimal assistance, but they transported him in a tank to an unknown location.**

Seventh: **The martyr's body was held for more than two days at a camp in Baghdad and then transferred to a camp in Kuwait, but pressure exerted by Reuters contributed to the body's release and its return to his homeland. For heaven's sake, isn't that enough to make it clear and obvious to you that Mazen was assassinated... I would also like to inform you that when Mazen arrived in his homeland, he was given a hero's welcome and was laid to rest in the city of Hebron following a solemn and magnificent funeral. I would just like to share with you some highlights from the life of the martyr Mazen.**

Let us... He was a deeply patriotic man, born into a patriotic family, who always carried the concerns of his homeland, his people, and the Arab nation. During the First Intifada, he joined the ranks of the Popular Front for the Liberation of Palestine and fought in numerous clashes against Israeli occupation soldiers and settler thugs, which led to his arrest on several occasions, during which he endured the bitterness of interrogation, torture, and imprisonment.

In the early 1990s, he began working as a correspondent for the banned "Voice of Jerusalem"—the voice of the Palestine Liberation Organization—and later joined Reuters as a photographer, where he was arrested and assaulted by settlers on several occasions. In addition, he was shot several times by the occupation forces, including four serious injuries.

Mazen was a nightmare for the occupation due to his great courage in covering events to reveal the truth to the world. The martyr also received numerous local and international awards and honors for his dedication to his work, most notably the 2001 Journalism Honor Award, which is presented to bold and courageous journalists.

Finally, I would like to express my sincere gratitude to you all and ask that you look into this case, which caused a huge stir in Western newspapers and magazines. Unfortunately, however, the Arab media glossed over it as if it were a passing event and did not investigate the details as they should have...

2003/9/25

(Continued): Are the Al-Aloj forces hiding their true losses!?... Where is the evidence?)

Basra Network

Dr. Fadel Badran

... So even if the U.S. "terrorism" administration wanted to hide or bury the facts, there are issues and matters it must address; therefore, the procedure followed in confirming casualties is as follows: The death of a U.S. soldier is announced only in the following cases:

1. Those killed in full view of the public.

2. Those whose deaths are witnessed by representatives of media outlets.

3. Those whose evacuation is delayed and whose deaths are witnessed by more than one colleague. In all other cases, the dead are declared wounded… and the following procedure is followed in handling their cases:

1- **They are immediately transported to medical centers fully controlled by military intelligence… and their units and comrades are informed that their injuries are serious or life-threatening.**

2- **They are transported either to Germany, Qatar, or another country where the U.S. has bases, and are placed on hold for subsequent treatment.**

3- **In accordance with strict precautionary measures, they are prohibited from speaking about the matter or informing their families or the families of their colleagues… Note that soldiers' mail is subject to strict—and sometimes humiliating!—monitoring, as are their email and internet use… Soldiers receive constant warnings, especially when using the internet.**

4- **In some cases, when it is difficult to transport the body of a deceased soldier to Germany or Qatar and the military administration deems it necessary to make an announcement, the body may be thrown into a river, or the soldier may be reported as having suffered a heart attack or been involved in a traffic accident (days after his death, of course!)… These are not reported as war casualties (!!).**

5- **In cases where a non-U.S. citizen (an asylum seeker) is killed, he is buried in mass graves inside U.S. military camps.**

6- **There are other ways to report the dead without classifying them as war casualties... Among these methods are:**

   A. Drowning in the river.

   B. Being struck by friendly fire.

   C. Being killed in a traffic accident.

D. Contracting a fever or an unknown illness.

E. Suffering a heart attack while sleeping. All that remains is to find the evidence… And one such piece of evidence was found by our brothers at a certain location… They discovered a mass grave of the invaders in the campground that U.S. forces had abandoned in a hasty withdrawal due to the fury of the local residents… They left their graves behind without being able to bomb or completely conceal them… You can find photos of these graves and the American dead buried there on the Islamic Observatory website (Observatory 1, Observatory 2, Observatory 3).

https://web.archive.org/web/20110302033503/http://www.albasrah.net/images/3loj/mass-grave-us-soldiers.htm

(May God bless the brave men of the resistance and those who run this website, and may He reward them with the best of rewards… God willing.)… So we have found evidence… Do you think we will find news agencies, individuals, or organizations that will use this evidence and these facts to tell the whole world about those whom their leadership wanted to bury without anyone's knowledge?…

Will we find people devoted to humanity among the Arabs and Muslims who will use this to expose the American leadership of terrorism before its own people, thereby serving humanity, their nation, and their religion?... All I ask, brothers and sisters, is that you write about this and bring it to the attention of Islamic, Arab, and foreign websites, and call on them to investigate the matter—even those among them who are skeptical—given the strength of the evidence… I call on them to look into it… It would be wonderful if the humiliating Arab news channels would do this… but I doubt it… They have an excuse…

What is it?… Their excuse is that most of their time is devoted to reporting every sneeze of the new Crusader clown (Bush)… and they are preoccupied with propaganda for American and Western weapons… and with relaying the opinions and statements of Sharon and his Zionist henchmen… and with replaying footage of the capture of the great mujahid Saddam Hussein… and with promoting news of the Crusade led by the Gulf sheikhs to delete the verses of the Holy Qur'an pertaining to jihad and the defense of the rights of Allah and the Ummah… and everything that glorifies martyrdom and the path of martyrdom…

2003/12/30

A Report from Baghdad How Do U.S. Forces Dispose of the Bodies of Their Soldiers???

Basra Network

Baghdad - Saber Shoukat

The facts and confessions gathered in this alarming report regarding the U.S. forces' disposal of their soldiers' bodies—by throwing them from aircraft into rivers and deserted deserts to be devoured by wild beasts or to decompose in river tributaries— confirm that this will remain a crime against humanity and a stain on the reputation of the United States, which claims to be the cradle of modern human civilization.

The Americans were shocked to have their own bodies returned to them!

And by divine justice, ordinary people from Iraq gathered these bodies—which U.S. forces thought they had disposed of—and buried them in mass graves in several areas, including the banks of the Diyala River, the Tharthar area in Samarra, and the Hirran Desert Valley in the Rutba region. Perhaps the commanders who ordered the disposal of the bodies of their own dead in such a brutal manner imagined that this crime had been obscured by the tumultuous events in Iraq, but they do not realize that divine justice is lying in wait for them at this very moment.

And those among the Iraqi people who, in the name of humanity and compassion, gathered the bodies from the rivers and valleys and buried them in mass graves in black bags know that they have collected evidence of this horrific crime, which will stand as a testament through the ages to the brutality of the leaders and officials of the U.S. occupation army in Iraq. Therefore, when I went to the Diyala region, 60 km east of Baghdad, to investigate the truth about the mass graves of American soldiers there, the head of the fishermen, a man named F. S., insisted that I not photograph them or mention their names or those of his colleagues, for fear of retaliation by the American occupation forces if they learned that they were behind the exposure of their crime.

The reason for this fear is that the fishermen of the Diyala River had, at the beginning—since the end of August— , had caught black bags containing three bodies of American soldiers in their nets and reported this to U.S. forces, who took possession of them from the fishermen and from fellow fishermen in other areas along the Tigris River and in a remote region. The bodies were disfigured, and some were those of women. Most of the bodies were naked, and the fire had completely destroyed their facial features; however, they were later surprised

when U.S. forces announced that these soldiers had committed suicide by drowning themselves in the river. (They put themselves in black bags before throwing themselves into the river—Iraq Patrol).

At that point, the fishermen realized that U.S. forces were covering up a crime they did not want anyone to expose; in fact, some fishermen had even imagined receiving a reward from U.S. forces for handing over the bodies of their colleagues, but they were surprised to find that, on some occasions, they were accused of killing them. After that, the fishermen stopped handing over the bodies of the American dead and decided to bury what their nets caught in mass graves, as the number of bags dropped by helicopters at dawn—containing American soldiers—increased, out of fear that the decomposition of the bodies would pollute the river's waters.

The fishermen's nets are filled with the dawn's catch

The Diyala River is a small river that originates in Iran and flows into the Tigris. The traditional fishing grounds are located in remote areas frequented only by farmers and fishermen; they are virtually isolated. The fishermen, who are locals of Diyala, are kind-hearted people living in harmony with nature. They could not believe what America was doing—a country that had come under the pretext of liberating them from the tyranny of a ruler— dumping the remains of their own people into their abandoned river—mutilated corpses.

The fishermen confirm that it began in August, August, when fishermen gather at dawn to begin fishing—the best time for it—and were surprised by American helicopters dropping huge bags in the darkness of dawn. The pilots had no idea there were fishermen on the shore fishing at that very moment. The fishermen would cast their nets, and what the helicopters dropped would get caught in them On the shore, the fishermen would open the black bags and be shocked to find inside them completely charred corpses, including young girls; all the bodies were naked, but some features remained that confirmed they were not Iraqis but foreigners of various nationalities.

The stench of the corpses was putrid. Because the fishermen live in harmony with their small river—and simply as peaceful people who know that the dead are sacred and that bodies must be buried in the ground rather than left to dissolve in the river's waters—they dug a mass grave and buried them in it at several locations along the banks of the Diyala River.

When I suggested digging up any of the graves to see what was inside, the fishermen nearly attacked me for this absurd suggestion, emphasizing the sanctity of the dead and pointing out that there were a large number of female

U.S. soldiers among them—how could I possibly expose the private parts of the dead? The fishermen insisted that they had more than 65 bodies of U.S.

soldiers in the mass graves where they had buried them, and that they were willing to reveal their secrets only to neutral international organizations so that these victims could be returned to their families and mothers in America, bringing peace to the hearts of the bereaved mothers.

The wolves gave them away!

A.Y., from Tikrit and living in Samarra, confirms that his brother works for the Civil Defense alongside U.S. occupation forces and that, together with his colleagues, his brother is responsible for transporting the dead and wounded American soldiers left behind by Iraqi resistance operations.

His brother assured him that the number of fatalities announced by the occupation command following any Iraqi resistance operation —is far lower than the actual number—and the most recent example was the downing of a U.S. helicopter in Fallujah at the beginning of Ramadan, when the occupation command announced that 13 U.S. soldiers had been killed, whereas in reality his brother and his colleagues collected the bodies of more than thirty U.S. soldiers, most of whom had their facial features disfigured by fire and were charred.

(A.Y.) confirmed that in the abandoned Tharthara area in the Samarra desert, some local nomadic Bedouins discovered the bodies of American soldiers in black bags, as well as in the Wadi Hirran desert region. Residents of the city of Al-Rutba have noticed an increase in the number of wolves in the area due to the large number of bodies that U.S. helicopters have been dumping in the desert in the hope that wolves and other desert predators would devour them, but the residents collected many of the remains of these bodies and buried them in mass graves out of respect for the dead, as well as to get rid of the wolves that had gathered around the bodies.

The residents of Al-Rutba had taken the same action at the start of the war on Iraq, when a number of Arab mujahideen were in trenches in the desert in their area to resist the U.S. invasion, and U.S. aircraft wiped them out to the last man. The residents of Al-Rutba did not learn of the scattered corpses until the number of wolves increased; they then spread out across the desert and buried them in mass graves.

Months later, the residents found themselves burying the bodies of Americans in the same area, yet they wonder in bewilderment why American helicopters dump the bodies of their own soldiers in the desert and rivers to dispose of them, rather than sending them to their families in America to be buried there, as dictated by humanity and all Islamic ? Is this the civilization they want to spread in Iraq?

He pounced on me like a raging beast. Must I really search for an answer to this question?

American soldiers on the streets of Baghdad are armed to the teeth, entrenched behind their armored vehicles and tanks, their trembling fingers on the triggers, always ready to open fire and kill innocent people in the name of protecting their own lives from resistance operations—and that is why they do not allow us to approach them or speak with them; They are in a constant state of terror, behind the Palestine Hotel, which is surrounded by a barbed-wire fence and tight security measures. —two armored vehicles were on break, and the soldiers inside were fast asleep, exhausted and worn out.

When I approached, trying to photograph the driver next to the open door with his machine gun lying in front of him, he sensed me and pounced on me like a raging beast, his hand on the trigger, while I raised my hands with the camera in surrender until his commander arrived and rescued me and took the film from the camera while cursing at me.

I tried to get an answer to my perplexing question, but he scolded me and kicked me out of the hotel courtyard entirely. I had the opportunity to speak with one of them one morning on Al-Saadoun Street. I began the conversation with Bird, an American recruit from Texas, and she confirmed that her job focused on monitoring American soldiers and their discipline during patrols on the streets of Baghdad—just as her colleagues do in all of Iraq's provinces.

I asked her about the reality of some recruits deserting and sneaking across the border, and she replied cautiously that these individuals do not actually belong to the U.S. Army but are volunteer mercenaries working under special contracts and for pay since the start of the war. They are of various nationalities from around the world who dream of obtaining U.S. citizenship. When they joined the U.S. Army in response to advertisements published last year before the war, they joined under specific conditions: they would receive a salary and benefits throughout the war in Iraq, and after victory and their return to the United States, they would be eligible to change their status from a green card to U.S. citizenship.

Recruit Bird said that, unfortunately, President Bush is set to announce in May/ May that the war in Iraq and military operations have ended, these soldiers are now entitled to end their service and sneak across the borders surrounding Iraq without facing punishment for desertion from the battlefield. Their desertions have increased following the recent upsurge in resistance activities, and many of them, when apprehended, claim that the fighting has ended and that they did not desert—that there is no battle taking place!

So we throw them in jail, and some of them we send back to the command in Qatar to be dealt with. She said that the military police focus their efforts

primarily on the streets of Baghdad to monitor the discipline of these soldiers, because most of them are serving under pressure rather than out of conviction for a cause, and most want to save their own lives and sacrifice the U.S. citizenship for which they joined the army.

A female recruit accuses her colleague of lying!

I plucked up the courage to ask Private Bird the troubling question: What is the truth about the bodies being dropped from U.S. helicopters in remote areas of Iraq, and why aren't the bodies being returned to the United States? She replied nervously: "Stories like that have leaked into the soldiers' camps and caused their mental breakdowns due to the horror of these tales, but I assure you they are just rumors—and that's what our commanding officers tell us as well."

Meanwhile, Private Marta, a colleague of Bird's, was sitting on her cannon near us, listening to the conversation, when she suddenly flew into a hysterical fit, insisting to Bird that she was a liar and that she knew the truth: that her fellow soldiers, whose faces were unrecognizable due to the flames engulfing the bodies—and whose charred remains the American rescue forces were unable to recover—were being disposed of in the wilderness of Iraq in mysterious ways, and are listed as missing for fear of returning them to their families in America, who would be unable to take a final farewell look at their faces because they have become featureless corpses—even reconstruction efforts are futile in their case.

Private Bird said, in a state of confusion, that her colleague Marta is in a terrible mental state because she lost a friend in the army whose features were charred beyond recognition; indeed, his body was not sent to his family, and we do not know exactly where he was buried in Iraq! She said that Marta is young—only 20 years old—and we feel sorry for her after the loss of her friend. We're truly at a loss, especially the girls, and I'm just like them. We love life, and as soldiers, we belong to the strongest army in the world; we carry out orders with discipline and can defeat any military force in any battle.

But here in Iraq, we don't know exactly what is expected of us. We have accomplished the mission of liberating the Iraqi people and saving the entire world from Saddam Hussein's brutality, and we should be rewarded and return to our countries to enjoy life. Yet here we are, surrounded by civilians, fighting ghosts we don't know and killing innocent civilians, including children.

In truth, we're here to do nothing but protect our own lives from unknown ghosts who don't reveal themselves and whose identities we don't know. Private Marta said hysterically: "We don't know exactly what Bush and Rumsfeld want from us in Iraq. We're here doing nothing but losing our dearest comrades every day—their lives are being taken by ghosts we can't see. We can't even say goodbye to our comrades' bodies after they've been charred and their features unrecognizable." And their reward is to be thrown into the rivers at night and

disposed of." Marta said, "Do you know what my greatest wish is right now? It's to return to my homeland quickly to live with my family. And my greatest wish, if I'm killed in Iraq, is to be killed by a bullet alone—so that my body isn't charred—so that I can return to my homeland and my mother can see me one last time." This is our dearest wish here—we all hope to return, whether alive or dead, and not to face the terrifying fate of having our bodies disposed of at night."

They are not our colleagues

At the gate of the University of Baghdad, an American tank stands guard, manned by a female soldier who had befriended the sister of my driver. The sister asked her on my behalf: "How can America—a country of civilization and human rights—allow the bodies of your fellow soldiers to be disposed of by dumping them in rivers and deserted deserts?" The female soldier replied with arrogance and frustration: "They are not our comrades." "They're mercenary volunteers who joined us under special contracts and terms in the hope of obtaining U.S. citizenship. Among the conditions they signed is that their families—who are residing in the U.S. illegally—are not entitled to claim their bodies or have them sent back to their loved ones if that proves impossible. But perhaps their families can take comfort in the dream that died with —namely, obtaining U.S. citizenship.

In her response, the American female soldier stated that, in her opinion, these men do not deserve to have their bodies returned home because, ultimately, they are mercenaries with no cause to fight for—unlike herself and her fellow members of the U.S. military. She believes they are second-class citizens with no rights and deserve to have their bodies left in the deserts. She views them as a major weakness in the U.S. military, and their actions—along with the desertion of some of them—are a direct cause of the psychological breakdown of the U.S. military in Iraq!

What is the most secret U.S. base in Iraq?

At the Baghdad Convention Center, headquarters of the U.S. Media Center, the liaison officer responded to the question under pressure, insisting that his name not be mentioned, and said: "The decision to dispose of maimed soldiers as well as mercenaries in this brutal manner is, as they say, an internal decision issued by the General Command of the Coalition Forces at its headquarters in Qatar, and the U.S. administration knows nothing about it; however, I can confirm with certainty that it is a decision unanimously agreed upon by the entire U.S. administration."

This is under the pretext of preventing a collapse in President Bush's popularity at this critical stage of his campaign for a second term—a term he dreams of—and to prevent an outcry among the American public if all the bodies were sent back to their families and the magnitude of the losses in Iraq became apparent, and so

that the dreams of President Bush's supporters for a second term are not dashed, nor do they lose the "Iraqi pie" that they have not yet had a chance to devour yet due to the bombings of the oil pipelines.

The American officer affirmed that what is being done to the bodies of American soldiers is a crime against humanity for which there is no justification—namely, the decision they are hiding behind not to send the charred bodies to their families in America because the fire has disfigured their features and a final farewell ceremony would serve no purpose. The American officer emphasized: "But if hiding the bodies to conceal the facts allows them to get away with it, then sending the wounded to hospitals in America every day exposes them.

We send more than 50 wounded soldiers to America every day—most of whom have survived death but have lost limbs and become mere remnants of human beings. Since the Vietnam War, this is the first time such a massive number of wounded U.S. soldiers have been falling daily in a war where we do not know exactly what is needed to end it—especially after achieving the objective of eliminating Saddam Hussein's regime.

There is now no justification for the daily loss of such a huge number of soldiers or for disposing of the bodies in mysterious ways. The Medical Services facility at the Coalition Command headquarters in Baghdad has become the most heavily guarded site, shrouded in secrecy to prevent the numbers of dead and wounded from leaking to the troops and to ensure that no one knows where the actual bodies end up.

2004/1/7